

بناء استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا باستخدام شبكة التداعيات الترابطية.

Build a questionnaire to measure the professional competencies of a mentally handicapped pupil's teacher using a technique of network associative ramifications

وفاء غرداوي^{1*}، حسين مشطر²

¹ جامعة قالمة (الجزائر). مخبر البحث في العلوم الاجتماعية، ghardaoui.wafa@univ-guelma.dz

² جامعة قالمة (الجزائر)، mechtar.hocine@univ-guelma.dz

تاريخ النشر: 2025-06-30

تاريخ القبول: 2025-02-11

تاريخ الاستلام: 2024-08-31

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى بناء استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا، ولقد تم إجراء هذه الدراسة باستخدام المنهج الوصفي، قد طبقت على عينة مكونة من (19) معلم التعليم المتخصص رئيسي بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا - قالمة - خلال شهر مارس 2023، باستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية.

لقد أسفرت هذه الدراسة إلى تصميم استبيان خاص بقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية؛ شبكة التداعيات الترابطية.

Abstract: This study aims to build a questionnaire to measure the professional competencies of a mentally disabled pupil's teacher, which was conducted on a sample of (19) The main specialized education teacher of the pedagogical psychiatric centre for mentally disabled children – GUELMA- during March 2023, using technique of network associative ramifications.

This study resulted in designing a questionnaire to measure the professional competencies of the teacher of the mentally disabled student.

Keywords: professional competence; technique of network associative ramifications.

*المؤلف المراسل:

1-مقدمة:

إنه وفي خضم ما تشهده المنظومة التربوية من تطورات، أصبحت الحاجة لتحسين جودة التعليم المتخصص ضرورة ملحة كنظيرها من التعليم العام، ومن هذا المنطلق سعت المنظومة التربوية لتقديم جملة من الإجراءات والمبادرات سعيا منها لتقليص الفجوة بين التلميذ المعاق عقليا والوسط التربوي المتواجد فيه، والمجتمعي على حد سواء، والعمل على خلق بيئة مدرسية داعمة للتلميذ ذو الإعاقة العقلية.

إن نجاح البرامج والأهداف التربوية المسطرة سواء في التعليم العام أو في مجال التربية الخاصة يعتمد على عدة ركائز من أبرزها فاعلية المعلم ومهارته في تقديم الخدمات التربوية المناسبة، فالبرامج والمناهج وطرق التدريس الجيدة تحتاج إلى من ينفذها ويطبقها بدقة، للوصول إلى نواتج مرضية، وهو معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية (القمش، 2011)، والذي عرفه عزب (2019) بأنه: من يقوم بتعليم فئة المعاقين عقليا القابلين للتعلم، عن طريق تقديم خدمات هادفة ومنظمة لهم، وهذا من أجل مساعدتهم على اكتساب معارف ومهارات تساعدهم على مواصلة متطلبات الحياة، وتعديل سلوكهم والوصول بهم إلى الاندماج في المجتمع (الخولي، 2020)، فمن الضروري أن يمتلك معلم التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية كفايات مهنية تؤهله للقيام بوظيفته على أكمل وجه.

لهذا وكون المعلم أساس العملية التعليمية التعلمية وركيزتها لاسيما في مجال التعليم المتخصص، فقد أولت السياسة الوطنية اهتماما خاصا بهذا الإطار البشري، من خلال وضع معايير خاصة لاختياره والعمل على وضع برامج تدريبية من أجل إعداد وتأهيله علميا وعمليا ليكتسب كفايات مهنية متخصصة مناسبة للعمل مع هذه الفئة الخاصة من التلاميذ مما تؤهلهم لتأدية مهامهم بفعالية، وتعرف الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة بأنها: "أهداف سلوكية إجرائية محددة تحديدا دقيقا يؤديها المعلم بدرجة عالية من الإتقان والمهارات الناتجة عن معارف وخبرات سابقة لأداء جوانب أدواره المختلفة (التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية والإنسانية) لتحقيق جودة عالية للمخرجات التعليمية" (سالم ونبوي وعبد الحميد، 2012، 491).

كما وردت عند كاي (Kay, 1976) بأنها: "الأهداف السلوكية المحددة تحديد دقيقا والتي تصف كل المعارف والمهارات والاتجاهات التي تعكس الوظائف المختلفة التي على الفرد أن يكون قادرا على أدائها" (قطيشات، 2014).

أما ألندر (ALLINDER, 1995) فقد أشار إلى أن معلمي فصول التربية الخاصة الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفايات الشخصية والتعليمية كانوا أكثر قدرة في مساعدة الطلبة على تحقيق أهداف التعليم في نهاية العام (الصمادي والنهار، 2001)، إذا إنه ولتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة يجب أن تكون الكفايات المهنية الممارسة فعليا تتوافق والكفايات المهنية اللازمة من أجل إنجاح العملية التعليمية.

وللوصول إلى واقع الكفايات المهنية الممارسة فعليا من طرف معلم التلميذ المعاق عقليا لابد من توفر أداة نستطيع من خلالها تقييم هذه الكفايات المهنية وتوضيح مواطن القوة والضعف فيها، لتبني على أساس نتائجها برامج التأهيل والتدريب الموجهة لمعلم التربية الخاصة، كاستعمال استبيان مصمم عن طريق إشراك أهل الاختصاص في بنائه (معلمو التربية الخاصة).

على ضوء ما سبق جاءت هذه الدراسة بهدف بناء استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا الممارسة فعلا في الميدان، وذلك باستخدام تقنية شبكة الدعايات الترابطية والتي تعمل على دراسة بنية ومضامين التصورات الاجتماعية حول موضوع معين، للوصول لتصميم استبيان باتباع خطوات منهجية وأسس علمية صحيحة.

من خلال هذا الطرح فإن إشكالية بحثنا تتمحور حول التساؤل التالي:

_ ما هي كيفية بناء استبيان باستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية؟

1.1 - أهداف البحث:

_ بناء استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا.

_ التعرف على طريقة بناء استبيان باستخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية.

2.1 - أهمية الدراسة:

_ حاجة منظومة التربية الخاصة لمثل هذه الدراسات لتحسين من جودة التعليم المتخصص والرقى به.

_ يمكن استخدام الدراسة كمرجع نظري وإطار تطبيقي لكل من الكفايات المهنية وتقنية شبكة التداعيات الترابطية.

_ تضم الدراسة استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا، يمكن الاستعانة به من طرف الباحثين في دراساتهم الميدانية.

_ يمكن أن تكون دراستنا دافعا للباحثين في هذا المجال من أجل إجراء دراسات أخرى.

3.1 - تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

الكفايات المهنية: هي مجموع المهارات والقدرات والاستعدادات الخاصة التي يجب أن يتمتع بها المعلم، ليتمكن من أداء وظيفته بنجاح وفعالية.

معلم التلميذ المعاق عقليا: هو ذلك المورد البشري المتخصص في تعليم وتدريب التلاميذ الذين يعانون من إعاقة عقلية داخل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا - قالمة -

الإعاقة العقلية: خلل أو شذوذ في وظيفة أو أكثر من الوظائف العقلية، مما يؤثر على الأداء الفكري والجسدي والسلوكي للفرد، ويؤدي بدوره إلى قصور في أداء المهارات الحياتية اليومية لهم.

شبكة التداعيات الترابطية: تقنية إسقاطية تعمل على تحديد بنية ومضامين الحقل الدلالي ومؤشراته (مؤشر القولية النمطية، القطبية، الحيادية) خلال دراسة التصورات الاجتماعية لموضوع ما.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2- الإطار النظري:

1.1.2- الكفايات المهنية:

-تعريفها:

الكفاية: فعلها كفى، يكفي، كفاية.

يشير لفظ الكفاية إلى معاني القدرة والجودة والقيام بالأمر وتحقيق المطلوب والقدرة عليه (سالم وآخرون، 2012).

عرف الناقه (20، 1987) الكفايات المهنية بأنها مدى النجاح في تحقيق الأهداف المسطرة، وكما يعني مجموعة الأهداف السلوكية المحددة بدقة وتصف المهارات والمعارف الضرورية لشخص ما ليكون قادرا على أداء مهمات محددة (جميل، 2017).

وجاءت عند رشدي طعيمة (19، 1999) أنها مجموع من الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تسهل العملية التعليمية بمختلف أبعادها (العقلية والوجدانية والنفس حركية).

أما زين الدين (20، 2005) يرى أنها تتضمن شكلين، الباطن منها والظاهر، فالكفاية في شكلها الباطن تعبر عن مفهوم concept وبالتالي فهي تعبر عن إمكانية القيام بالعمل نتيجة الإلمام بالمهارات والمعارف

والمفاهيم والاتجاهات التي تؤهل للقيام بهذا العمل، بينما في شكلها الظاهر تعبر عن عملية process، وبالتالي الأداء الفعلي للعمل (عبده، 2007).

يعرف "باتريسيكاكي" في (الأزرق، 1999) الكفاية المهنية للمعلم والمربي بأنها: "الأهداف السلوكية المحددة بدقة، والتي تصف المهارات والمعارف والاتجاهات التي من الضروري أن يتمتع بها المعلم والمربي للوصول لعملية تعليمية تعلمية ذات جودة.

كما يعرفها (الفتلاوي، 2004) بأنها: إمكانيات تترجم عن طريق عبارات سلوكية ذات أبعاد متعددة (معرفية، مهارية، وجدانية)، تمثل الأداء النهائي المتوقع إنجازه من طرف المعلم بدرجة مرضية، ويكون قابل للتقويم والملاحظة باستخدام وسائل مختلف (ذيب ومخولوف، 2019).

بينما عرفها عزيز (2001) بأنها: كل المعارف والخبرات والقدرات والاستعدادات التي لابد أن يمتلكها المعلم وينفذها بإتقان ودقة متناهية أثناء ممارسة مهنته، ويتم اكتسابها من خلال برامج التأهيل والتكوين قبل وأثناء ممارسة المهنة (النهدي والعرجي والهادي، 2017).

-أنواعها:

تعددت أنواع الكفايات المهنية واختلفت باختلاف فلسفة الباحث، ومن أهم هذه الأنواع:

حسب (سليمان، 2011) فإن أنواع الكفايات المهنية لمعلم التلاميذ المعاقين فكريا تتمثل في:

- _ كفاية مواءمة إستراتيجيات التدريس للتلميذ المعاق عقليا.
- _ كفاية الإدارة الصفية، وتعديل السلوك للتلميذ المعاق عقليا.
- _ البراعة في تسطير الدروس، واختيار الأهداف الملائمة للتلميذ المعاق عقليا.
- _ مهارة مواءمة المناهج الموجهة للتلميذ المعاق عقليا.
- _ كفاية استعمال تكنولوجيا التعليم الملائمة للتلميذ المعاق عقليا.
- _ مهارة تحديد وتنفيذ الأنشطة التربوية. التي تتماشى وقدرات التلميذ المعاق عقليا.
- _ مهارة ملاحظة المشكلات السلوكية للتلاميذ للمعاقين عقليا، ومحاولة حلها.
- _ كفاية التمكن من الأساليب التعليمية المختلفة.
- _ مهارة استخدام الأنشطة والأعمال اليدوية، لتطوير قدرات التلميذ المعاق عقليا.
- _ مهارة ربط الدال بالمدلول، عن طريق ربط كل لفظة أو كلمة بمدلولها الحسي، وهذا بهدف تحسين التحصيل اللغوي لدى التلميذ المعاق عقليا (العجمي والدوسري، 2016).

كما أشار (يس قنديل، 2000) إلى أنه يوجد أربعة أنواع للكفاية المهنية للمعلم وهي:

- _ الكفاية المعرفية: تعني القدرات العقلية والخبرات والمعلومات النظرية الأساسية لممارسة المعلم لوظيفته.
- _ الكفاية الوجدانية: تعبر عن استعداد ومعتقدات وقيم واتجاهات وميول المعلم نحو مهنته ونحو المعاقين عقليا.
- _ الكفاية الأدائية: وتشير إلى مهارات التطبيق الفعلي لمجمل المعارف المكتسبة سابقا من قبل المعلم، وتشمل المهارات النفس حركية.
- _ الكفاية الإنتاجية: تشير إلى مخرجات تطبيق المعلم للكفايات السالفة الذكر أثناء ممارسته لمهنته، على المتعلمين، ومدى اندماجهم وتفاعلهم في تعلمهم المستقبلي (سالم وآخرون، 2012).

2.1.2- تقنية شبكة التداعيات الترابطية:

-مفهومها:

تعتبر إحدى التقنيات التي تعتمد في قياس التصورات الاجتماعية، صممت من طرف الباحثة: Anna Maria silvana De Rosa 1995، تعمل على تحديد بنية المضامين، مؤشرات القطبية والحيادية، الموجودة في الحقل الدلالي المرتبط بالتصور الاجتماعي (منصوري، 2019).

تتميز شبكة التداعيات الترابطية عن غيرها من التقنيات ببساطة الفهم والمرونة في التكيف مع أهداف البحث، كما يمكن استخدامها في جميع المواقف الاجتماعية والخلفيات الثقافية وعلى مختلف المجتمعات، وتستخدم منفردة أو مع تقنيات أخرى، نستطيع تطبيقها بطريقة فردية أو في مجموعات صغيرة، وتجعل الأفراد المفحوصين أكثر دافعية على الإجابة (مشطر، 2017).

يرتبط الحقل الدلالي بمجموع المعاني بين الدال والمدلول، ويتكون من:

المعنى التصريحي: signification dénotative: هو عبارة عن دلالة لغوية مرتبطة بمرجع معين، يعود للخلفية الثقافية للأفراد أو للجماعات.

المعنى الإيحائي أو التضميني: signification connotative: تشير إلى كل الدلالات التي يتضمنها لفظ ما، والتي تكون مغايرة لمدلولها المتعارف عليه.

السياق النصي: contexte textuel: حسب المقاربة التواصلية فإن سياق النص يقوم على أساس أن مستخدم اللغة ينتج عبارات غير معزولة، فينتج نصا وفق وضعية وزمن محددين للوصول لهدف أو غاية مرجوة. مثلا يخضع أي مقياس لحساب الشروط السيكمترية، فإن تقنية الشبكة الترابطية بالمقابل تخضع لحساب ما يلي:

1. **مؤشر القولبة النمطية indice de stéréotypie**: يشير إلى المعجم اللغوي الشامل المحضر لموضوع التصور.

عدد كل العبارات المستحضرة الخاصة بكل مجموعة $100 \times$

مؤشر القولبة (iy) = $\frac{\text{العدد الإجمالي للعبارات المستحضرة الخاصة بكل مجموعة}}{\text{عدد كل العبارات المستحضرة الخاصة بكل مجموعة} \times 100}$

2. **مؤشر القطبية: indice de polarisation**: يستخدم لقياس عناصر التطور في الوضع، أو الاتجاه الإيحائي الخاص بالتصور الاجتماعي، يرمز له بالرمز (IP)

$\frac{\text{مجموع العبارات الإيجابية} - \text{مجموع العبارات السلبية}}{\text{العدد الكلي للعبارات}}$

مؤشر القطبية (IP) =

ينتمي مؤشر القطبية (IP) للمجال $[-1, +1]$

إذا تراوح (IP) ضمن المجال $[-1, -0,5]$ فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 1.

دلالاتها: جل العبارات تحتوي إichاءات سلبية.

إذا تراوح (IP) ضمن المجال $[-0,4, +0,4]$ فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 2.

دلالاتها: تقارب جل العبارات الإيجابية والسلبية

إذا تراوح (IP) ضمن المجال $[+0,4, +1]$ فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 3.

دلالتها: جل العبارات تحتوي إichاءات إيجابية.

3. مؤشر الحيادية: **indice de neutralité**: يستعمل لقياس عناصر الضبط والسيطرة الخاصة بالتصور

الاجتماعي ، يرمز له بالرمز (IN)

مؤشر الحيادية (IN) = $\frac{\text{مجموع العبارات الحيادية} - (\text{مجموع العبارات الإيجابية} + \text{مجموع العبارات السلبية})}{\text{العدد الإجمالي للعبارات}}$

العدد الإجمالي للعبارات

ينتمي مؤشر القطبية (IN) للمجال [1 -، +1]

إذا تراوح (IN) ضمن المجال [1 -، -0,5] فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 1.

دلالتها: العبارات التي توحى بالحياد تكون قليلة.

نوع الحياد: ضعيف.

إذا تراوح (IN) ضمن المجال [-0,4، +0,4] فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 2.

دلالتها: مجموع العبارات الموجبة والسالبة يميل للمساواة مع مجموع العبارات الحيادية.

نوع الحياد: متوسط.

إذا تراوح (IN) ضمن المجال [+0,4، +1] فإن:

تشفيرها: يمكن أن يكون 3.

دلالتها: جل العبارات تشير إلى إichاء حيادي.

نوع الحياد: مرتفع (مشطر، 2017).

2.2-الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الكفايات المهنية لمعلم ذوي الإعاقة العقلية على غرار:

دراسة "جميلة مشيب الراوي" (2018): والتي هدفت إلى تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت عينة الدراسة من 45 معلما ومعلمة يعملون بمعاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية، حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي خلال الدراسة واستخدمت استبيان للكفايات المهنية مكون من 12 بعدا، وقد أفضت النتائج إلى أن الكفايات المهنية في مجملها متوفرة، وكان أكثرها توافرا العمل بفعالية مع الآخرين وتطور علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع، وأقلها توافرا المعرفة بطرق وأساليب التدريس عامة، بينما تراوحت بقية الكفايات بين ذلك، وقد كان جمع التقييمات الصادرة من عينة البحث لمدى أهمية الكفايات المهنية كانت في مجملها مرتفعة. كما أتت نتائج الدراسة لتؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تقدير الكفايات المهنية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين سنوات الخبرة وكذلك نوع المكان التربوي (الراوي، 2018).

دراسة "غالب بن حمد النهدي وفهد بن مبارك العرجي وأيمن الهادي محمود عبد الحميد" (2017): فقد هدفت لدراسة واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام، تكونت عينة الدراسة من 156 معلم تربية خاصة ومعلم تعليم عام، باستخدام استبيان طوره الباحثون مكون من 31 كفاية، وتم حساب النتائج بحساب التكرارات والنسب المئوية. وقد أتت النتائج لتؤكد على التشابه بين

الكفايات المهنية اللازمة لمعلم التربية الخاصة ومعلمي باقي التخصصات، مع ضرورة تميز تخصص التربية الخاصة ببعض الإستراتيجيات التي تستوجب التأهيل العلمي (النهدي، العرجي والهادي، 2017).

أما بالنسبة لدراسة "يحيى الدهيمات ومراد البستنجي" (2017): فقد هدفت إلى معرفة درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الحاجات الخاصة، بالاعتماد على المنهج الوصفي المسحي، وقد تكونت عينة الدراسة من 148 معلماً متدرباً في التربية الخاصة، باستخدام أداة من تصميم الباحثين تتكون من 33 فقرة موزعة على ثلاث أبعاد هي: الكفايات التربوية والمهنية، وكفايات الخصائص العلمية، كفايات السمات الشخصية.

وقد ذهبت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين المتدربين في التربية الخاصة يمتلكون الكفايات بدرجة متوسط، وتمثلت الكفايات الأعلى امتلاكاً من قبل المعلمين المتدربين هي الكفايات الخاصة بالسمات الشخصية تليها كفايات الخصائص العلمية، بعدها تأتي الكفايات التربوية والمهنية، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات حسب متغير: الجنس، الجامعة، مركز التدريب، وفئة المعاقين الذين يعملون معهم (الدهيمات والبستنجي، 2017).

كما قام كل من "ناصر بن السعد العجمي و عبد الهادي بن مبارك الدوسري" (2016) بدراسة هدفت إلى التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها من وجهة نظرهم بمدينة الرياض، وقد استعمل المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، أما العينة فقد تكونت من 246 معلماً ومعلمة من العاملين في برامج التربية الفكرية الملحقة بمدارس التعليم بالاعتماد على استبيان طوره الباحثان يتكون من 18 فقرة مقسمة إلى بعدين هما: كفايات الأسس العامة وكفايات تدريسية مهنية، وأسفرت الدراسة على توفر الكفايات المهنية بدرجة متوسطة لصالح الكفايات التدريسية والمهنية ثم تليها كفايات الأسس العامة، وأن جميع الكفايات المهنية مهمة بدرجة كبيرة لصالح الكفايات التدريسية والمهنية، ثم تليها كفايات الأسس العامة (العجمي والدوسري، 2016).

أما دراسة "محمد عبد الستار سالم وأحمد نبوي عبده عيسى وخالد محمد الحميد عثمان" (2012): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد وقياس الكفايات المهنية طبقاً لمعايير الجودة الشاملة وطبقت على عينة قدرها 110 معلم من التربية الخاصة موزعين على 3 اختصاصات وهي: الإعاقة العقلية، السمعية وصعوبات التعلم، مأخوذة من: مكة، جدة، الطائف. بالاعتماد على المنهج التحليلي، وتطبيق استبيان من إعداد الباحثين استناداً على الدراسات السابقة والمراجع وقد أسفرت الدراسة على أن مستوى الكفايات المهنية المعرفية والأدائية لدى المعلمين متوسط الدلالة الإحصائية، بينما مستوى الكفايات الوجدانية عالية الدلالة الإحصائية. ولا توجد فروق دالة إحصائية في نوع الكفاية باختلاف التخصص أو سنوات الخبرة. كما توجد فروق دالة إحصائية في مجمل الكفايات المهنية تعزى لمنطقة العمل لصالح جدة تليها مكة المكرمة (سالم وآخرون، 2012).

-التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية في تناولها لمتغير الكفاية المهنية لدى معلم التربية الخاصة في دراستها، كما تتشابه في العينة المختارة للدراسة، كما اعتمد الباحثون في هذه الدراسات على بناء استبيان لدراسة متغير الكفايات المهنية كما هو الحال في دراستنا، غير أنها تختلف مع دراستنا في الطريقة المعتمدة لبنائه حيث اعتمدنا على شبكة التداعيات الترابطية بينما اعتمدت هذه الدراسات على الخلفيات النظرية في بنائه.

3- الطريقة والأدوات:

1.3- منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، لأنه يساعدنا على وصف الظاهرة وتحقيق الأهداف المسطرة للبحث.

2.3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية، تكونت من 19 معلم التعليم المتخصص رئيسي (18 أنثى، 1 ذكر).

3.3- حدود الدراسة:

أ. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة في: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا -قائمة-

ب. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال شهر مارس 2023.

4.3- الأدوات المستخدمة في الدراسة:

_ تم تطبيق شبكة التداعيات الترابطية على العينة من أجل بناء الاستبيان.

1.4.3- مراحل تطبيق الشبكة الترابطية:

المرحلة الأولى: نلتزم من كل معلم تزويدنا بالعبارات التي تتبادر إلى عقله عند سماعه للعبارة المثيرة للموضوع المتمثل في "الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا"، يوضع الموضوع في مركز الورقة ثم ترتب حسب أسبقيتها في الذهن.



شكل 1. يمثل المرحلة الأولى من تطبيق تقنية شبكة التداعيات الترابطية.

المصدر: من إنجاز الباحثين.

المرحلة الثانية: نلتمس من كل معلم وباستخدام الأسهم لتعيين ارتباطات بين الكلمات والعبارات الموجودة ضمن الشبكة الترابطية التي أنتجها.



شكل 2. يمثل المرحلة الثانية من تطبيق تقنية شبكة التداعيات الترابطية.

المصدر: من انجاز الباحثين.

المرحلة الثالثة:

_ نلتمس من المعلم العودة للشبكة الترابطية التي أنتجها.

_ يعمل على ترتيب العبارات تفاضليا حسب أهميتها كآتي:

نضع الرقم (1) مع العبارة الأكثر أهمية ثم (2) و (3) و (4) ...

_ نرقم برقم صغير في آخر العبارة الرقم التفاضلي.



شكل 3. يمثل المرحلة الثالثة من تطبيق تقنية شبكة التداعيات الترابطية.

المصدر: من إنجاز الباحثين.

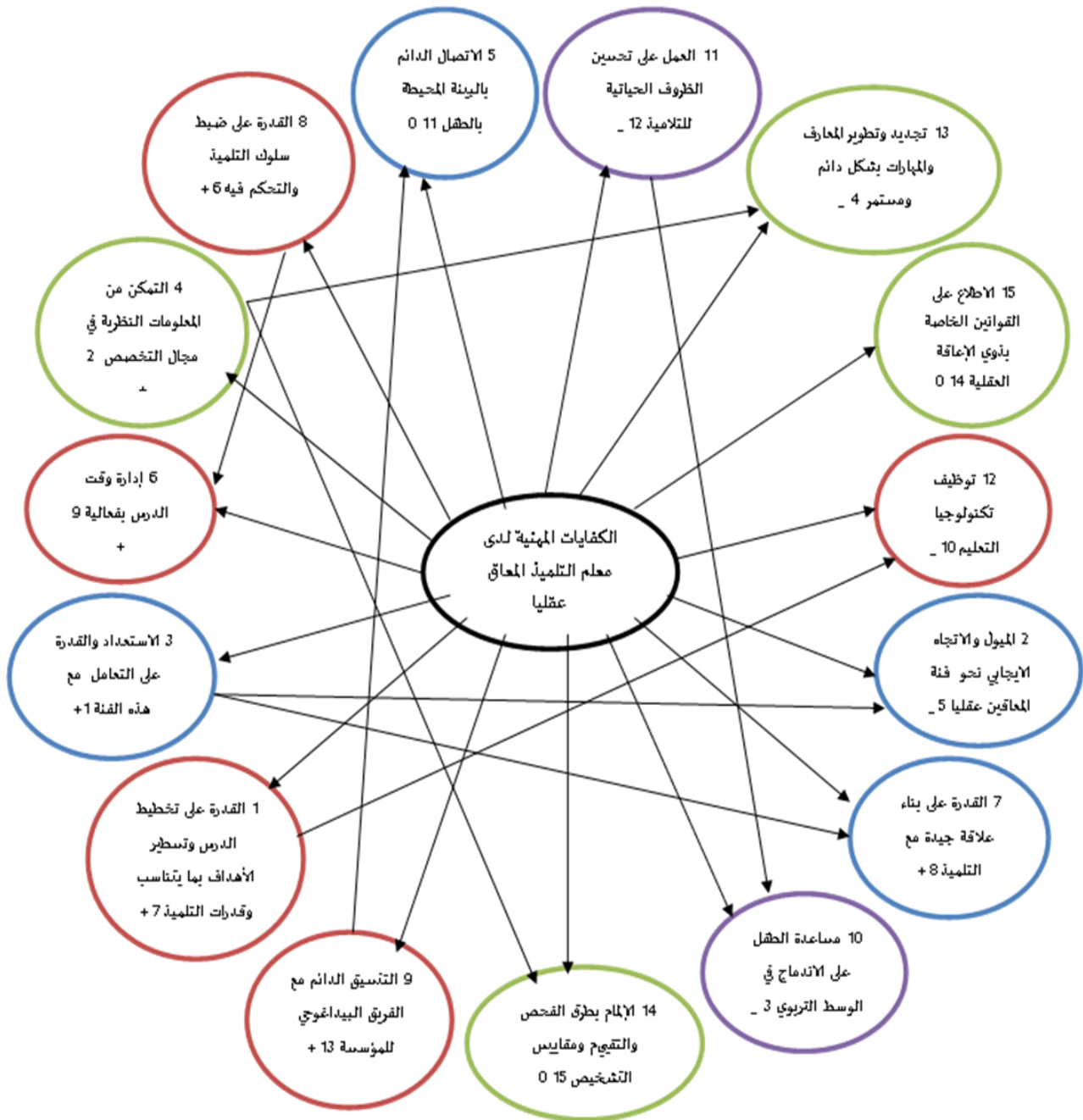
المرحلة الرابعة:

نلتمس من المعلم النظر إلى الكلمات والعبارات التي دونها، ومنح كل عبارة:

إشارة (+): إذا ما كان مدلولها إيجابيا (تطبيق فعلي).

إشارة (-): إذا ما كان مدلولها سلبيا (غير مطبقة).

علامة (0): إذا ما كان مدلولها حياديا. / (تستعمل الرموز من أجل التصنيف فقط).



شكل 4: يمثل المرحلة الرابعة من تطبيق تقنية شبكة التداعيات الترابطية

المصدر: من إنجاز الباحثين.

4- النتائج ومناقشتها:

جدول (1) عرض نتائج تقنية الشبكة الترابطية.

المعلم	العدد الكلي للعبارة المتداعية	عدد العبارات الموجبة (+)	عدد العبارات السالبة (-)	عدد العبارات المحايدة (0)	مؤشر القطبية IP	مؤشر الحيادية IN
1	9	5	4	0	0,11	- 1
2	12	7	3	2	0,33	- 0,66
3	10	5	5	0	0	- 1
4	13	5	7	1	- 0,15	- 0,84
5	15	8	5	2	0,2	- 0,73
6	11	4	4	3	0	- 1
7	12	6	6	0	0	- 1
8	9	3	5	1	- 0,22	- 0,77
9	11	5	6	0	- 0,09	- 1
10	7	3	4	0	- 0,14	- 1
11	16	8	4	4	0,25	- 0,5
12	5	3	2	0	0,2	- 1
13	11	6	4	1	0,18	- 0,81
14	6	2	2	2	0	- 1
15	9	5	2	2	0,33	- 0,55
16	12	7	4	1	0,25	- 0,83
17	15	8	4	3	0,26	- 0,6
18	10	6	4	0	0,2	- 1
19	13	4	6	3	- 0,15	- 0,53
المجموع	206	100	81	25		
ع	النسبة %	87,86%	12,13%			

المصدر: من إنجاز الباحثان.

بعد تطبيق شبكة التدايعات الترابطية، تم تحويل البيانات الكيفية المتحصل عليها من خلال الشبكة إلى بيانات كمية. حيث تم حساب: العدد الكلي للعبارة المتداعية من طرف العينة، ثم عدد العبارات الايجابية (+) وعدد العبارات السلبية (-)، عدد العبارات المحايدة (0)، ومؤشر القطبية IP، ومؤشر الحيادية IN. من خلال الجدول رقم (1) المتضمن على نتائج الشبكة الترابطية نلاحظ بأن نتائج مؤشر القطبية IP: تتراوح بين $[0,22 - 0,33]$ أي أنه ينتمي إلى المجال $[-0,4, +0,4]$ وهذا يشير إلى أن معظم الكلمات الإيجابية والسلبية متساوية تقريبا.

أما نتائج مؤشر الحيادية IN فقد تراوحت: ما بين $[0,5 - 1]$ أي ينتمي إلى المجال $[-1, -0,5]$ وهذا يشير إلى أن القليل من الكلمات لها دلالات محايدة (حياد ضعيف). وقد بلغت نسبة العبارات المحايدة 12,13% من مجموع العبارات المتداعية من طرف المعلمين، بمجموع 25 عبارة.

أما عن العبارات الموجبة والسالبة والتي بلغت نسبتهم 87,86% بمجموع 181 (100 عبارة موجبة و 81 عبارة سالبة) فقد تمثلت في: القدرة على بناء علاقة إيجابية مع التلميذ المعاق عقليا، القدرة على تخطيط الدرس وتسطير الأهداف بما يتناسب وقدرات التلميذ، تحسين مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية، القدرة على التعامل مع فئة المعاقين عقليا، معرفة الأسس النظرية والتاريخية للإعاقة العقلية، القدرة على التحكم في الانفعالات، استعمال الوسائل التكنولوجية خلال تقديم النشاط، تجديد وتطوير المعارف بشكل مستمر، معرفة خصائص الإعاقة العقلية، تقديم النشاط بأساليب تثير انتباه التلميذ المعاق عقليا، القدرة على إدارة الصف والوقت بفعالية، الايمان بقدرة التلميذ المعاق عقليا على التطور، تدريب التلميذ على حل المشكلات، تقبل العمل مع فئة

التلاميذ المعاقين عقليا، تعزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى التلميذ، تحقيق التكيف المدرسي، التنسيق الدوري مع الفريق متعدد التخصصات، خلق جو من التفاعل الإيجابي داخل القسم، حماية التلميذ من التمر داخل الوسط المدرسي، الميول الإيجابي نحو فئة المعاقين عقليا. تحقيق الدمج، الاتصال الدائم بالبيئة المحيطة بالطفل. من بين العبارات التي أعطاهها المعلم دلالة إيجابية أي الكفايات المهنية الممارسة فعلا، ما يلي:

- _ القدرة على بناء علاقة إيجابية مع التلميذ المعاق عقليا.
 - _ القدرة على تخطيط الدرس وتسطير الأهداف بما يتناسب وقدرات التلميذ.
 - _ القدرة على التعامل مع فئة المعاقين عقليا.
 - _ معرفة الأسس النظرية والتاريخية للإعاقة العقلية.
 - _ القدرة على التحكم في الانفعالات.
 - _ معرفة خصائص الإعاقة العقلية.
 - _ تقديم النشاط بأساليب تثير انتباه التلميذ المعاق عقليا.
 - _ القدرة على إدارة الصف والوقت بفعالية.
 - _ تقبل العمل مع فئة التلاميذ المعاقين عقليا.
 - _ التنسيق الدوري مع الفريق متعدد التخصصات.
 - _ خلق جو من التفاعل الإيجابي داخل القسم.
 - _ الميول الإيجابي نحو فئة المعاقين عقليا.
 - _ تحقيق التكيف المدرسي.
- من خلال هذه العبارات نستنتج أن معظم الكفايات الممارسة فعلا تصب ضمن الكفايات الأدائية والكفايات الوجدانية.

- أما العبارات التي أعطاهها المعلم دلالة سلبية أي الكفايات المهنية غير الممارسة فعلا، فنذكر منها :
- _ تحسين مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية.
 - _ استعمال الوسائل التكنولوجية خلال تقديم النشاط.
 - _ تجديد وتطوير المعارف بشكل مستمر.
 - _ الإيمان بقدرة التلميذ المعاق عقليا على التطور.
 - _ تدريب التلميذ على حل المشكلات.
 - _ عزيز الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى التلميذ.
 - _ تحقيق الدمج.
 - _ حماية التلميذ من التمر داخل الوسط المدرسي.
 - _ الاتصال الدائم بالبيئة المحيطة بالطفل.
- من خلال هذه العبارات نستنتج أن معظم الكفايات غير الممارسة فعلا تصب ضمن الكفايات الإنتاجية (المخرجات).

- أما العبارات التي أعطاهها المعلم دلالة حيادية أي الكفايات المهنية التي تعذر عليه تصنيفها فنذكر منها:
- _ خلق فرص لتطبيق المهارات المكتسبة من خلال مواقف مشابهة لها في الحياة العادية.
 - _ رفع الوعي المجتمعي بخصائص الإعاقة العقلية.

_ معرفة أساليب الفحص والتشخيص.

_ معرفة حقوق التلميذ المعاق عقليا في التشريع الجزائري.

على ضوء هذه النتائج تم بناء استبيان الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا (أنظر الملحق رقم 1).

5-الخلاصة:

تم خلال هذه الدراسة بناء استبيان حول الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا، وقد خرجنا بجملة من التوصيات هي:

_ الاهتمام بالبرامج التعليمية الموجهة لفئة الأطفال المعاقين عقليا، وتطويرها دوريا بما يناسب قدراتهم وبما يتماشى وخصائصهم.

_ تقديم دورات تكوينية لفائدة معلم التربية الخاصة بشكل مستمر حتى يتمكن من تطوير مهاراته ومواكبة كل ما هو جديد في مجال عمله.

_ دعوة الباحثين للاستعانة بشبكة التداعيات الترابطية لبناء الاستبيانات في البحوث والدراسات.

_ القيام بدراسات حول مدى فاعلية برامج التكوين والتأهيل الموجهة لمعلم التربية الخاصة في تطوير كفاياتهم المهنية.

_ دراسة دور الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة في تحقيق الدمج المدرسي للطفل المعاق عقليا.

_ القيام بدراسات حول المناهج والبرامج التعليمية الموجهة للتلاميذ المعاقين عقليا.

-الاحالات والمراجع:

جميل، إسلام صكبان الحميداوي (2017). مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للكفايات المهنية في التدريس في محافظة كربلاء المقدسة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية. (32). 703-716.

الخولي، هناء فتحي محمد (2020). إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة. العلوم التربوية. 7(3). 70_104.

الدهيمات، يحيى والبستجي، مراد (2017). درجة امتلاك المعلمين المتدربين في التربية الخاصة للكفايات اللازمة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة اتحاد الجامعات العربية التربية وعلم النفس. 15(4). 177_201.

ذيب، فهيمة ومخلوف، سعاد (2019). الكفايات المهنية لمربي أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التخلف الذهني نموذجا. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 5(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 138-155.

الراوي، جميلة مشيب (2018). تقييم الكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية. 51. 482_514.

سالم، محمد عبد الستار ونبوي، أحمد عبده عيسى وعبد الحميد، خالد عثمان (2012). الكفايات المهنية لدى بعض معلمي التربية الخاصة في ضوء معايير الجودة الشاملة. مجلة بحوث التربية النوعية. (27). 484-512.

عبده، عبد المؤمن محمد (2007). الكفايات اللازمة لمعلم الدراسات الاجتماعية في ضوء المتطلبات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون-الموهوبون). سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس. (1).

- العجمي، ناصر بن سعد والدوسري، عبد الهادي بن مبارك (2016). التحقق من واقع الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية وأهميتها. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. 39. 48-85.
- قطيشات، ليلي عبد الحليم (2014). الكفايات المهنية في المؤسسات التربوية. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- القمش مصطفى نوري (2011). الإعاقة العقلية النظرية والممارسة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مشطر، حسين (2017). استخدام تقنية شبكة التداعيات الترابطية في قياس التصورات الاجتماعية. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. (1). 35-51.
- منصوري، صافية عبد اللطيف (2019). التمثلات الاجتماعية لأولياء الأمور حول الروضة. مجلة الطفولة العربية. 85(3). 85-105.
- النهدي، غالب بن حمد والعرجي، فهد بن مبارك، والهادي، أيمن محمود عبد الحميد (2017). واقع تأهيل معلمي التربية الخاصة في ضوء الكفايات اللازمة لمعلمي التربية الخاصة ولمعلمي التعليم العام. مجلة التربية الخاصة والتأهيل. 5(19). 9-45.

- ملحق الجداول والأشكال البيانية:

استبيان حول الكفايات المهنية لدى معلم التلميذ المعاق عقليا

التعليمة:

يهدف هذا الاستبيان لقياس الكفايات المهنية الممارسة فعليا من قبل معلم التلميذ المعاق عقليا.

يحتوي هذا الاستبيان على 32 بند مقسم على 4 مؤشرات هي:

كفايات معرفية (من البند 1 إلى البند 8)

كفايات أدائية (من البند 9 إلى البند 16)

كفايات وجدانية (من البند 17 إلى البند 24)

كفايات إنتاجية (من البند 25 إلى البند 32).

بناء على ممارساتك المهنية، أرجوا منك وبعد قراءتك لبنود الاستبيان بتمعن، الإجابة على جميع أسئلته

وذلك بوضع علامة (x) في البديل المناسب أمام كل بند.

البيانات الشخصية:

☐ أنثى

☐ ذكر

الجنس:

السن:

المؤهل العلمي:

البند					البيانات
حسب رأيك هل الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا تتمثل في:					أبدا
					نادرا
					أحيانا
					غالبا
					دائما
1/ معرفة الأسس النظرية والتاريخية للإعاقة العقلية.					
2/ الإلمام بخصائص وحاجات التلميذ المعاق عقليا.					
3/ معرفة أساليب التقويم والتمكن منها.					
4/ معرفة حقوق التلميذ المعاق عقليا في التشريع المدرسي.					
5/ معرفة إستراتيجيات التعلم الحديثة والتحكم فيها.					
6/ مواكبة كل ما هو مستجد في مجال الإعاقة العقلية.					
7/ لديه إعداد أكاديمي ومهني متخصص.					
8/ أن يكون على دراية بأساليب الفحص والتشخيص.					
9/ مراعاة الفروق الفردية في التعلم.					
10/ تكييف وتخطيط برامج تدريس فردية وجماعية.					
11/ تقديم الدرس بطرق تثير انتباه واهتمام التلميذ المعاق عقليا.					
12/ القدرة على الحد من السلوكيات غير المرغوبة من طرف التلميذ وتعديلها.					
13/ إدارة وقت الدرس بفعالية.					
14/ تدعيم الدرس بوسائل تكنولوجية إيضاحية مناسبة للنشاط.					
15/ إشراك التلاميذ في النشاطات الصفية واللاصفية لخلق جو من التفاعل الإيجابي داخل القسم.					
16/ تثمين مجهودات التلميذ مهما كانت بسيطة.					
17/ تقبل العمل مع فئة التلاميذ المعاقين عقليا.					

					18/ القدرة على بناء علاقة إيجابية مع التلميذ المعاق عقليا.
					19/ الإيمان بقدرة التلميذ المعاق عقليا على التطور.
					20/ التحلي بالثبات الانفعالي وضبط النفس.
					21/ إقامة علاقة تعاونية مع أولياء التلميذ المعاق عقليا.
					22/ الاستعداد للدفاع عن حقوق الطفل المعاق عقليا.
					23/ القدرة على الصبر والاستمرارية.
					24/ إقامة علاقة استشارية تعاونية مع الفريق متعدد التخصصات.
					25/ العمل على كسر عزلة التلميذ المعاق عقليا داخل الوسط المدرسي.
					26/ خلق فرص لتطبيق المهارات المكتسبة من خلال مواقف مشابهة لها في الحياة العادية.
					27/ تدريب التلميذ على حل المشكلات في حدود ما تسمح به قدراتهم.
					28/ رفع تقدير الذات لدى التلميذ المعاق عقليا.
					29/ العمل على خلق الثقة بالنفس عند التلميذ المعاق عقليا.
					30/ تنمية مهارات التواصل لدى التلميذ.
					31/ تحقيق التكيف داخل الوسط المدرسي.
					32/ رفع الوعي المجتمعي بخصائص المعاق عقليا.

شكرا على تعاونكم.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

غرداوي، وفاء ومشطر، حسين (2025). بناء استبيان لقياس الكفايات المهنية لمعلم التلميذ المعاق عقليا باستخدام

شبكة التداويات الترابطية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 11(2)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 131-147.